

## الامتحان وعلاقته بالذكاء الذاتي لدى طلبة مدارس المتميزين

أ.د. زهرة موسى جعفر

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

[dr.zhra@yahoo.com](mailto:dr.zhra@yahoo.com)

أ.م.د. سالي طالب علوان

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

[saamaali@yahoo.com](mailto:saamaali@yahoo.com)

## الهيئة الدولية للتسامح الامتتان وعلاقته بالذكاء الذاتي لدى طلبة مدارس المتميزين

### مستخلص البحث :

يؤكد علماء النفس على أهمية المشاعر الايجابية في حياة الفرد والتي تنعكس على جودة حياة الفرد ومن هذه المشاعر التعبير عن الامتتان للأخرين , اذ انه خبرة حية نموذجية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسعادة والقناعة مما يؤدي الى الهناء الشخصي .

ويعد الامتتان استجابة انفعالية ايجابية تخلق لدى الفرد الرغبة في أن يتصرف بطريقة اجتماعية لائقة تجاه الشخص المحسن , كما أنه يوسع نمط التفكير بالفعل , حيث تقوده الى الطريقة التي يمكن ان يفيد الاخرين , وبالتالي فان هذه الخبرات يمكن من خلالها يستطيع الفرد ان يقوم ببناء علاقات اجتماعية وصادقة دائمة.

ويؤكد علماء النفس المعرفيين ان الفرد اذا كان قادراً في الاحوال الاعتيادية على تعلم المهارات والخبرات الحياتية فإنه يكون قادراً على مراقبة نفسه وتصرفاته ومقارنة سلوكه على أساس معايير يوافق عليها ويقتنع بفائدتها ليوجه ذاته ويقوم بالأداء الصحيح حين يوجهها ذاتيا من خلال التعزيز الايجابي.

فالذكاء الذاتي يعني معرفة الفرد لذاته والقدرة على التصرف توافقياً على اساس تلك المعرفة ويتضمن صورة دقيقة عن نواحي قوته وحدوده , ويتمحور حول تأمل الشخص لذاته وفهمه لها , والقدرة على فهم انفعالاته ونواياه وأهدافه.

ومما تقدم يهدف البحث الحالي الى تعرف :

- 1-الامتتان لدى الطلبة المتميزين.
  - 2-الذكاء الذاتي لدى الطلبة المتميزين.
  - 3-العلاقة الارتباطية بين الامتتان والذكاء الذاتي.
  - 4-تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة بين الامتتان والذكاء الذاتي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور , اناث).
- تكونت عينة البحث من طلبة الصف الخامس الاعدادي بلغ عددهم (196) طالباً وطالبة في مدارس المتميزين من كلا الجنسين (ذكور , اناث) .

وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثتان بتبني مقياس الامتتان ل( Watkins,2003 ) , المتكون , من (31) فقرة وتكون مقياس الذكاء الذاتي من (38) فقرة وتم استخراج الصدق الظاهري للمقياسين وبلغ الثبات بطريقة الفا كرونباخ لمقياس الامتتان (0,88) في حين بلغ الثبات لمقياس الذكاء الذاتي (0,84) كما تم استخراج

## الهيئة الدولية للتسامح

التحليل الاحصائي للفقرات .اظهرت النتائج ان عينة البحث من المتميزين لديهم امتنان تجاه الاخرين وهذا يؤدي الى تعزيز الروابط الاجتماعية بين الطلبة ويعزز التسامح فيما بينهم .

كما اشارت النتائج ان عينة البحث تتمتع بالذكاء الذاتي ،أي لديهم القدرة على تقدير ذاتهم وقدرتهم على تنظيمها والتحكم بسلوكهم.

، كما اظهرت النتائج وجود علاقة طردية دالة احصائيا بين الامتتان والذكاء الذاتي ، ولا توجد فروق دالة احصائياً في العلاقة بين الامتتان والذكاء الذاتي وفق متغير الجنس وخرج البحث ببعض التوصيات والمقترحات.

## الفصل الاول

### -مشكلة البحث :

لقد شهدت المجتمعات الحديثة مظاهر التحول والتغيير السريع في كافة مجالات الحياة ، فأنعكس ذلك ايجاباً كالتفجر المعرفي في الجوانب العلمية والتكنولوجية وغيرها، وسلباً ظهور مشكلات وسلوكيات غير مقبولة اجتماعياً منها تراجع وتحلل بعض الفضائل الأخلاقية عند الافراد .

فالأمتتان على الرغم من انه عبادة لله تعالى ، وممارسته لا تكلف الانسان شيئاً الا ان البعض قد يظن به في مقابل ما يقدم لهم من خدمات ومنافع .

لقد اصبحت بعض الفضائل الاخلاقية تتضاءل في العصر الحديث لأن تركيزنا اصبح على ما نفتقر اليه او ما يمتلكه غيرنا لا على ما نمتلكه نحن وما هو بين ايدينا مما يستدعي منا تقديره والامتتان له ، واصبحت المقارنة السلبية هي المعيار الذي يحكم علاقتنا الاجتماعية مما ادى بالتالي الى تآكل وتشوه في جوهر هذه الفضائل .

وقد اصبح المجتمع اليوم بحاجة الى افراد يستعملون عملياتهم العقلية بما يتلاءم وحجم التطورات ، وذلك يتطلب من المؤسسات التعليمية استثمار القدرات العقلية العليا عند الطلبة، فانخفاض الذكاء الذاتي عند الطلبة قد يؤدي الى نتائج سلبية تؤثر على سلوكهم ، فتتولد لديهم مشاعر وانفعالات كالإحباط والعجز وتدني في توجيه قدراتهم نحو الصواب من الخطأ .

ومن خلال ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي :

- هل توجد امتتان عند الطلبة المتميزين ؟

### -اهمية البحث :

## الهيئة الدولية للتسامح

أكد علماء النفس على أهمية المشاعر الإيجابية التي تنعكس على حياة الفرد وشعوره بالسعادة، ومن هذه المشاعر التعبير عن الامتنان للآخرين، والتي تنعكس بالتالي على جودة الحياة.

ويعد الامتنان من الانفعالات الإيجابية التي يساعد في تعزيز الروابط الاجتماعية ويمكن التعبير عنه ليس بالقول فقط من خلال كلمات الشكر والمدح بل بتقديم المساعدة للآخرين ومشاركتهم في أعمال الخير.

يتميز الأشخاص الممتنين بعدة خصائص منها أنهم يتميزون بنمو أخلاقي، ويظهرون مستوى عالي للمساعدة، وقدرتهم على مواجهة التحديات بنفس هادئة، ويعيشون حياة طيبة وسعيدة كما أنهم يميلون إلى تفسير الأحداث بإيجابية ويتعدون عن الجوانب السلبية، وهذا يرتبط بعملية ادراكهم وتقييمهم ودرجة وعيهم للأحداث.

يعد الذكاء من القدرات العقلية التي تساعد الأفراد في توجيههم نحو السلوكيات الإيجابية كما أنه يساعد الفرد في التحكم والسيطرة على انفعالاته ومشاعره والتصرف بطريقة صحيحة نحو الآخرين، فكلما ازداد وعي الفرد بذاته أدى إلى ارتفاع مستوى الذكاء الذاتي عنده ويساعده ذلك على تحديد نقاط قوته وضعفه.

والذكاء الذاتي يعد عنصراً مركزياً للذكاءات المتعددة فهو يمكن الفرد من فهم ومراقبة نفسه وتصرفاته ومقارنة سلوكه على أساس معايير أنموذجية، فيعتمد على ذاته ويوجهها ليقوم بالأداء الصحيح من خلال التعزيز الإيجابي للسلوك المطلوب (Gardener, 1993:77).

وقد بين (Christison, 2005) أن الذكاء الذاتي لدى الطلبة يتضمن فهم الذات ومعرفة نقاط القوة والضعف والمزاج والنوايا، وكذلك معرفة كيفية التعامل مع مشاعرهم، ولذلك يجب تطوير الذكاء الذاتي عند الطلبة من خلال إعطاءهم الفرصة للتعبير عن حياتهم الخاصة. وتتجلى أهمية البحث الحالي من خلال أنه:

- 1- يتناول الطلبة المتميزين إذ يشكلون عنصراً مهماً وثروة وطنية في المجتمع.
- 2- يتناول فضيلة الامتنان أحد الفضائل الأخلاقية التي أوصى بها الله تعالى والأنبياء.
- 3- يعد محاولة لتقصي جانب مهم من القدرات العقلية هو الذكاء الذاتي.

### - أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

- 1- الامتنان لدى الطلبة المتميزين.
- 2- الذكاء الذاتي لدى الطلبة المتميزين.
- 3- العلاقة الارتباطية بين الامتنان والذكاء الذاتي.
- 4- تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة بين الامتنان والذكاء الذاتي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

## الهيئة الدولية للتسامح

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة الصف الخامس الاعدادي من الذكور والاناث المتواجدين في مدارس المتميزين التابعة لمديريات تربية الكرخ ( الاولى , والثانية ) في مدينة بغداد للعام الدراسي (2019-2020).

-تحديد المصطلحات :

اولا: الامتتان ( **Gratitude** ) عرفه :

-واتكنز (Watkins, 2014)

استعداد لدى الفرد بأن يؤكد ان شيئاً جيداً حدث له , ويعترف ان شخصا اخر هو المسؤول عن هذه المنفعة ,فقد تكون المنفعة غياب احداث سلبية او احداث ايجابية او توقع حدوث شيء سيء ولكنه لم يحدث (حسن, 2017: 30).

-التعريف النظري للامتتان :

تبنت الباحثتان تعريف (Watkins,2014) لتبنيهما مقياس (ماجد ، 2020) الذي اعتمد على تعريف (Watkins,2014) ومقياسه.

-التعريف الاجرائي :

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس الامتتان الذي اعدته الباحثتان .

ثانيا: الذكاء الذاتي (**Intrapersonal Intelligence**): عرفه كل من

- كاردر (Gardener ,1993)

هو قدرة الفرد على أن يتعمق داخل نفسه ومعرفته لحدود قدراته ،والتصرف بصورة تكيفية على أساس تلك المعرفة وتتضمن هذه المعرفة امتلاك صورة دقيقة عن الحالات النفسية الداخلية والنوايا والدوافع والأمزجة والرغبات فضلا عن قدرته على الانضباط الذاتي وفهم الذات وتقديرها (24: Gardener,1993).

التعريف النظري للذكاء الذاتي :

قد تبنت الباحثة تعريف كاردر (Gardener,1993) تعريفاً نظرياً للبحث لكونها اعتمدت على نظريته في بناء مقياس الذكاء الذاتي.

التعريف الإجرائي :

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الذكاء الذاتي الذي أعدته الباحثتان.

الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة:

اولا: الامتتان **Gratitude**

تعددت النظريات التي فسرت الامتتان ومن هذه النظريات نظرية واتكنز :

## الهيئة الدولية للتسامح

- نظرية التضخيم لواتكنز (Watkins,2003)

سميت نظرية الامتتان ل (Watkins) بنظرية التضخيم لانه يرى ان الامتتان يعمل على تضخيم الخير في حياة الافراد الذين لديهم امتتان عالي حتى في ابسط الاشياء في حياتهم ,فالامتتان وجد لتضخيم الاشياء الجيدة والخير في الموقف المعروض ,اي ان الامتتان يعزز ويضخم الخير في حياة الافراد من خلال جعلهم يدركون ما يملكون من نعم وخيرات لا يقدرونها ولا ينتبهون لها الافراد الذين يمتلكون امتتان اقل .

ان الافراد عندما يشعرون بالامتتان في حياتهم لأبسط الاشياء الموجودة لديهم سوف يؤدي ذلك بهم الى ان يقوموا بفعل الخير بصورة اكثر ,ويعمل على تعزيز السلوكيات الاجتماعية الايجابية والشعور بالطمأنينة والعيش بسعادة وهدوء مما ينعكس ذلك على المجتمع الذي يعيشون فيه (Watkins, 2003:33) .

وقد أكد واتكنز ان الامتتان يعتمد على عملية الادراك ,ولخص وجهة نظره هذه كالاتي:

1-ان الامتتان يعتمد على الادراك وهو ذا اساس معرفي .

2-بعد حصول عملية الادراك للحدث يجب التأكد من صحة حدوث الحدث او الموقف التي تعد من العمليات الاساسية في الاعتراف لحدث الامتتان .

3-اعادة الادراك بمعنى اعادة الافراد لتقييمهم للحدث بكل ما يتضمنه مع اضافة شيء معين حول الحدث مما يؤدي الى شعورهم بالامتتان ,وقد يحدث العكس وهو عدم اضافة او تقييم الحدث مما يؤدي الى عدم حدوث الامتتان (Watkins ,2008:10)

كما اشار واتكنز الى ثلاثة خصائص أساسية يتمتع بها الشخص الممتن وهي:

1-الشعور بالوفرة (الرخاء)(A sense of Abundance)

ان الافراد الممتنين يشعرون بأن الحياة وفرت لهم كل شيء ويقومون بتضخيم النعم لديهم مما يؤدي بهم الى ان يمارسوا الامتتان بشكل اكبر ومتكرر من خلال شعورهم بالوفرة والرخاء (Watkins, 2014:53)

2-تقدير المتع البسيطة (An Appreciation for Simple Pleasure)

ان الافراد الممتنين يقدرون أبسط ما موجود في حياتهم من متع صغيرة وبسيطة كالاستمتاع بيومهم او بالطبيعة ,وقد تبدو المتعة البسيطة متعة مذهلة للشخص الافل امتتاناً بعكس الشخص الاعلى امتتاناً (Shupe,2014:30)

3-تقدير الاخرين او التقدير الاجتماعي

(An Appreciation for Others or Social Appreciation )

## الهيئة الدولية للتسامح

يرى واتكنز الوضوح في مستوى التحليل للانفعالات التي تواجهنا وحسب وجهة نظر روزنبرغ (1998) لها ثلاث مستويات (الانفعالات، المزاجية، السمات العاطفية)، بالانفعال هو حالة تدوم لمدة معينة اما المزاجية هي حالة ايضا ولكنها تدوم لمدة أطول من الانفعال، اما السمات العاطفية تكون اكثر استقراراً من الحالة والمزاج وهي اسلوب لممارسة انفعال معين (Watkins, 2008:33)

- بنت الباحثتان نظرية واتكنز لانهما اعتمدتا على مقياسه.

## ثانيا : الذكاء الذاتي (Intrapersonal Intelligence)

### مفهوم الذكاء (Intelligence) :

يعد مفهوم الذكاء من المفاهيم التي أثارت الجدل بين الكثير من الناس وعلماء النفس لسنوات طويلة حول طبيعته وكيفية قياسه، مما جعله يمثل هدفا من الاهداف الرئيسية لعلم النفس (ابراهيم، 2011:383)، وإن كلمة الذكاء (Intelligential) بالمفهوم اللغوي هي كلمة لاتينية ترجع للفيلسوف شيشرون (106 ق.م)، وقد شاعت الكلمة اللاتينية في اللغات الأوربية الحديثة بالصورة نفسها، فهي في الانكليزية والفرنسية (Intelligence) وتعني لغوياً الفهم (Understanding)، والحكمة (Sagacity) (ابو حطب، 1983: 91) ويؤكد أصحاب اتجاه القياس النفسي التجريبي على النتائج العملية والقيمة السلوكية للاستجابات ويتجهون في وصفهم للذكاء على ما يظهر في نوع معين من السلوك فهم لا يهتمون بالبحث عن أصل الذكاء بل يحكمون عليه من ملاحظة بعض المظاهر السلوكية التي يظهر فيها، لقد أكد أصحاب هذا الاتجاه أن الذكاء يتضمن قدرة أو مجموعة قدرات، وقد حاولوا وضع اختبارات للتعرف عليها وقياسها (Stenhouse, 1974: 354).

أما المفهوم المعرفي المعاصر للذكاء، فقد وَجَّهَ الكثير من الانتقادات إلى المنظور الكمي للذكاء، الذي يقوم في معظمه على النظرة الكمية للنشاط العقلي وتتجاهل استراتيجيات المعالجة، والتي هي في نظر علم النفس المعرفي أكثر أهمية من ناتج الاستجابة أو الدرجة التي يحققها الفرد على اختبار ما للذكاء أو لإحدى القدرات العقلية، مع ذلك فإن نظرة أصحاب المنظور المعرفي لا تقوم على تجاهل المنظور الكمي وإنما هي تعالج الانتقادات التي وجهت إليه، ومن ثم فهي تُكمِّله ولا تحل محله، وكلا المنظورين لهما أهميتهما كي يتحقق الفهم الشامل للذكاء الإنساني (حسين، 2003: 31-32).

إن الذكاء ليس مقتصرًا على فرد دون آخر أو على شعب دون الشعوب الأخرى

وإنما يعدُّ قدرة كامنة موروثه تعتمد على النمو والتطور السليمين وبالإمكان نمو وتطوير هذه القدرة من خلال توفير المثيرات البيئية، كما يتأثر نمو الذكاء بالضغوط والعوامل البيئية (توق وآخرون، 2001: 199)

## نظرية الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences Theory

## الهيئة الدولية للتسامح

وهي من النظريات الرائدة التي تناولت مفهوم الذكاءات المتعددة، واعتمدت عليها الباحثة كإطار نظري لبناء مقياس الذكاء الذاتي :

### - الجذور التاريخية للنظرية

لم تكن نظرية الذكاءات المتعددة وليدة يومها وإنما كانت نتوجاً لتراث امتد منذ العصور التاريخية القديمة وما الشواهد والآثار إلا دليل قاطع على أصول الذكاءات المتعددة لدى الإنسان البدائي ومنها المدونات المكتوبة التي تعود إلى (3000) سنة فهي تشير إلى الذكاء اللغوي ووجود أنظمة العدد والتقويم السنوي يشير إلى الذكاء المنطقي، ورسومات الكهوف إلى الذكاء المكاني، والاستخدام المبكر للألة يشير إلى الذكاء الجسمي، ووجود أدوات موسيقية قديمة تشير إلى الذكاء الموسيقي، والتأمل والعبادة تشير إلى الذكاء الذاتي (الخفاف، 2011: 29)

وتعود جذور نظرية الذكاءات المتعددة إلى عام (1979) عندما طلبت مؤسسة فان لير (Van Leer) من جامعة هارفرد الأمريكية (Harvard) القيام باستقصاء علمي يهدف إلى تقييم المعارف العلمية، والقدرات الذهنية لدى الأفراد، وإظهار مدى تفعيلها في مواقف الحياة المختلفة، وبهدف تحقيق هذا الهدف تم تشكيل فريق بحثي من مجموعة من الأساتذة الباحثين في الجامعة من تخصصات مختلفة قاموا بأبحاث مضمّنة استغرقت عدة سنوات، حيث تم البحث في المجالات المعرفية والذهنية، واستقصاء مدى تفعيل هذه الامكانيات في الواقع التطبيقي.

وفي هذا المجال تعدّ نظرية الذكاءات المتعددة من النظريات الرائدة من خلال قدرتها على الكشف عن القدرات العقلية وقياسها لدى الفرد، ومن جهة ثانية تمكن هذه النظرية من رصد الكيفية التي تظهر بها هذه القدرات، بالإضافة إلى الأساليب التي تتم من خلالها عملية اكتساب وتعلّم المعارف، ولعل كتابه (أطر العقل) (Frames of Mind) الذي نشره عام (1983) والذي تحدى فيه مفهوم الذكاء التقليدي المرتبط بالوراثة، والذي نادى فيه بالقدرة العامة الواحدة حيث عارض هذا المفهوم التقليدي ونادى بتعدد القدرات والتي عبر عنها من خلال وجود أنواع متعددة من الذكاء يتركز بها المخزون الدماغي للإنسان (نوفل، 2007: 94-96)

### - أنواع الذكاءات المتعددة

لقد صنف كاردرنر (Gardner) في عام (1983) سبعة أنواع من اللذكاءات، قد أطلق عليها أعمدة الذكاء السبعة، ثم أضاف إليها عام (1996) ذكاءاً ثامناً هو الذكاء الطبيعي في كتابه (إعادة تشكيل الذكاء المتعدد للقرن الحادي والعشرين) (جروان، 2002: 96) كما أضاف كاردرنر شكلاً تاسعاً من الذكاء عام (2002) هو الذكاء الوجودي (Existential Intelligence) الذي يتضمن القدرة على التأمل في المشكلات الأساسية كالحياة والموت، وينظر إلى هذا الذكاء من منظور الفلسفة إذ أنه لم يتم التأكد من وجود الخلايا العصبية التي يوجد بها (1997: 28) (Gardner)، وفيما يلي عرض أنواع الذكاءات المتعددة:

1- الذكاء اللغوي/ اللفظي (Linguistic Verbal Intelligence)

2- الذكاء المنطقي/ الرياضي (Logical Mathematical Intelligence)

3- الذكاء الجسمي/ الحركي (Bodily Kinesthetic Intelligence)



## الهيئة الدولية للتسامح

4- الذكاء المكاني/ البصري (Spatial Visual Intelligence)

5- الذكاء الموسيقي (Musical Intelligence)

6- الذكاء الذاتي/ الداخلي (Intrapersonal Intelligence)

7- الذكاء الاجتماعي (Interpersonal Intelligence)

8- الذكاء الطبيعي (Natural Intelligence)

9- الذكاء الوجودي (Existential Intelligence)

وستعرض الباحثتان الذكاء الذاتي بالتفصيل

### الذكاء الذاتي (Intrapersonal Intelligence)

يعدُّ الذكاء الذاتي احد أنواع الذكاءات المتعددة التي أشار إليها (Gardner, 1983) في نظريته، وعلى الرغم من تعرض هذا الذكاء في بدايته للتجاهل من قبل دارسي المعرفة إلا أنَّ له جذوراً واسساً قديمة في أفكار الفلاسفة والعلماء والتراث السيكولوجي، حيث ارتبط بمقولة سقراط الشهيرة: (أعرف نفسك بنفسك)، أما جنفر (jenfer) فقط أطلقت على الذكاء الذاتي مصطلح (الحكمة)، وأشار كاردرنر في كتابه (أطر العقل) إلى أن العالم (سيجموند فرويد) أكد على الذكاء الذاتي بصورة غير مباشرة من خلال تركيزه على تطور الذات للفرد وصراعاتها من أجل الاستقلال ومعرفة ذاته، وينتلع لمواجهة الآلام والمآزق التي لا مفر منها في الوجود الانساني والتي اعتبرها مفتاح الصحة النفسية (Gardner, 2004: 428).

ويرى (Gardner, 1983) إن الذكاء الذاتي يعتمد على عمليات محورية تمكن الافراد من التمييز بين مشاعرهم وبناء نموذج عقلي لأنفسهم، حيث يعمل كمؤسسة مركزية للذكاءات تمكنهم من أن يعرفوا قدراتهم وكيفية استخدامها على نحو أفضل، إذ إن درجة وعي الفرد بقدراته تلعب دوراً هاماً في تنظيمه لأدائه ومن خلاله يستطيع الانغماس اكثر في الموقف أو الانسحاب منه (ابراهيم، 2011: 49)

والذكاء الذاتي يعني معرفة الفرد لذاته والقدرة على التصرف توافقياً على أساس تلك المعرفة ويتضمن صورة دقيقة عن نواحي قوته وحدوده، ويتمحور حول تأمل الشخص لذاته، وفهمه لها، وحب العمل بمفرده، والقدرة على فهمه لانفعالاته، ونواياه وأهدافه، ويرى كاردرنر إن هذا الذكاء تصعب ملاحظته والوسيلة الوحيدة للتعرف عليه ربما تكمن في ملاحظة المتعلمين وتحليل عاداتهم في العمل وإنتاجهم، ومن المهم كذلك أن نتجنب الحكم بصفة تلقائية على المتعلمين الذين يحبون العمل على انفراد، أو أولئك المنطويين على أنفسهم على أنهم يتمتعون بهذا الذكاء. فالبشر هم المخلوقات الوحيدة التي لها القدرة على ذلك، وينطوي الذكاء الذاتي على إدراك الجوانب الذاتية الداخلية مثل المشاعر، عمليات التفكير، الحدس وغيرها، وكل من الهوية الذاتية والقدرة على تجاوز الذات هي جزء من الذكاء الذاتي، ويمكن القول إن الذكاء الذاتي يتمثل بالقدرة على الاستقراء والتعبير عن الذات وهذا يعني أن تكون قادراً على اتخاذ القرارات والتراجع عنها ومراقبة النفس تقريبا كالمراقب الخارجي (الخفاف، 2011: 94)

## الهيئة الدولية للتسامح

ويعتبره باحثون آخرون: بأنه مجموع الإدراكات الكلية التي يكونها الفرد عن نفسه، واللغة التي يستخدمها لوصف ذاته بالإضافة إلى أهمية الانفتاح على الخبرات ليكون من خلالها معايير خاصة لتقييم سلوكه، وتستند إلى قيمه وحاجاته، وطموحاته ودوافعه، وإلى ذكرياته المميزة واتزانه الانفعالي، التي تساعد في تحقيق مفهوم ايجابي لذاته خاصة في مرحلة المراهقة إذ يستخدمون في وصفهم لذواتهم عبارات فيها توجه نحو المستقبل (كرامز، 2011، 37):

ويرى (ابراهيم 2008) ان الذكاء الذاتي يتمثل بالمكونات الاتية :

### 1- الوعي الذاتي (Self Awareness)

يظهر في كل نشاط يميز وعي الفرد بنقاط القوة والضعف في خطته واهدافه.

### 2- التأمل (Reflection)

يظهر في كل نشاط معرفي يميز وعي الفرد لتخيلاته وحده او تنبئه.

### 3- الاستقلالية (Independence)

يظهر في كل نشاط معرفي يتميز بالاعتماد الذاتي على التفكير. (ابراهيم، 2008: 64)

ويطلق على الذكاء الذاتي عدة تسميات منها: (الشخصي الداخلي، التأملي، الاستنباطي، الاستقلالي) وإن المتعلمين الذين يتفوقون في هذا الذكاء يتمتعون بإحساس قوي بالانا ولديهم ثقة كبيرة بالنفس ولديهم إحساسات عالية بقدراتهم الذاتية ومهاراتهم الشخصية (Chekley, 1997: 10).

ويتضمن الذكاء الذاتي فكرة الإدراك والتحكم تجاه ما يواجهه الفرد من مشكلات واتخاذ السلوك الايجابي نحو حل تلك المشكلة، والالتزام بأداء معين تجاهها وذلك ناتج عن قرار متولد من إرادته وقناعته الناشئة بوعيه بالموقف ومتطلباته واستعداداته، بالإضافة إلى أنه يعرف مقاصده ويعرف ما يدفعه للعمل وما يثبطه وغير متسرع في إبداء الرأي واقتراح الحلول (سعيد، 2008: 72)، ونجد هذا الذكاء لدى الفلاسفة وعلماء النفس والحكماء ورجال الدين، إذ يتمركز في الفصين الجبهيين وخاصة المنطقة السفلى والفصوص الجدارية للدماغ (Gardner, 2004: 40)

ويتمتع الشخص ذو الذكاء الذاتي بالقدرة على التوجيه الذاتي والتخطيط لمجريات حياته، إذ يتمكن من اتخاذ قراراته بأقل قدر ممكن من القلق أو البحث عن النصيحة ويكون مدفوعا داخل نفسه دون الاعتماد على الآخرين، حيث يدرك ويفكر في الاعمال والنتائج وهذه القدرة تمكنه من التنبؤ بالأحداث وتجنب المواقف المؤلمة قدر الإمكان (القره غولي والعكيلي، 2012: 46)، لأنه عادة ما ينظر إلى الأمور بوضوح ويكون في حالة مستقرة عند تعرضه لضغط ما، فضلاً عن أنه لا يظهر ضعفه للآخرين (Blak, 2000: 6).

وتبنت الباحثة نظرية (كاردينر) للذكاء الذاتي في بناء مقياس الذكاء الذاتي وتفسير النتائج.

-الدراسات السابقة :

اولا-الدراسات التي تناولت الامتتان :

## الهيئة الدولية للتسامح

-دراسة سكينياك وسواريز (Szczesniak, Soares, 2011)

الميل للتسامح والتفاوض والامتنان وعلاقتهم بالرضا عن الحياة

هدفت الدراسة الى تعرف علاقة الميل للتسامح والتفاوض والامتنان بالرضا عن الحياة .طبق الباحث مقياس الرضا عن الحياة ومقياس التفاوض المكتسب ومقياس الامتنان على عينة بلغت (338) طالبا وطالبة ,اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاحداث الايجابية والتفاوض والامتنان والرضا عن الحياة ,وأظهرت النتائج انه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الرضا عن الحياة والدافع للانتقام والاحداث السلبية (Szczesniak, Soares, 2011).

-دراسة محمد 2014

الاسهام النسبي للتسامح والامتنان في التنبؤ بالسعادة لدى طلاب الجامعة

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التسامح والامتنان بالسعادة لدى طلاب الجامعة ,والتعرف على درجة اسهام التسامح والامتنان في التنبؤ بالسعادة ,بلغت عينة البحث(269) طالبا وطالبة ,وتحقيقاً لأهداف البحث استخدم الباحث مقياس الامتنان ذي البنود الست الذي أعده ماكولو ايمونز وتسانج(2002) المعرب من قبل الباحث ,ومقياس التسامح الذي اعده (شقيير, 2010) وقائمة اكسفورد للسعادة المعرب من قبل (عبد الخالق, 2003), اظهرت النتائج انه لا توجد علاقة ارتباطية بين كل من التسامح والامتنان من جهة والسعادة من جهة اخرى , كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في التسامح تبعا لمتغير الجنس ولصالح الاناث , وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الامتنان تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور , ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في السعادة تبعا لمتغير الجنس(محمد 2014).

-دراسة عباينة 2015

الامتنان والسعادة وجودة الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات

هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى الامتنان والسعادة وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة في جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات ,بلغت عينة البحث (800) طالبا وطالبة , منهم(240) طالبا و(560) طالبة ,وتحقيقاً لأهداف البحث طبق الباحث مقياس الامتنان ومقياس السعادة ومقياس جودة الحياة , توصلت نتائج الدراسة الى ان مستوى الامتنان لدى افراد العينة كان بدرجة مرتفعة ,وكذلك السعادة كان بمستوى مرتفع ,وجودة الحياة كان بمستوى متوسط وعلى جميع ابعاده باستثناء الجودة الاسرية والاجتماعية فقد كانت بدرجة مرتفعة , وأظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الامتنان والسعادة تعزى لمتغير الجنس , وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة ولصالح الذكور , كما اظهرت النتائج وجود علاقة دالة احصائياً وايجابية بين مستوى الامتنان ومستوى السعادة ومستوى جودة الحياة (دراسة عباينة 2015).

ثانياً-الدراسات التي تناولت الذكاء الذاتي :

- دراسة الهاشمي (2010):

## الهيئة الدولية للتسامح

"التمايز النفسي وعلاقته بالذكاء الذاتي لدى طلبة الجامعة"

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الذكاء الذاتي لدى طلبة الجامعة، والتعرف على دلالة الفروق في الذكاء الذاتي تبعاً لمتغيري الجنس، والتخصص.

تكونت العينة من (400) طالباً وطالبة من الجامعة المستنصرية، وقامت الباحثة ببناء مقياس الذكاء الذاتي على وفق نظرية كاردينر، أظهرت النتائج ان طلبة الجامعة لا تتمتع بالذكاء الذاتي، كما أظهرت عدم وجود فروق بين الأفراد تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص (الهاشمي، 2010)

- دراسة العكيلي (2011):

"الذكاء الشخصي وعلاقته بالإقناع الاجتماعي والاستهواء المضاد لدى

الطلبة المتميزين"

هدفت الدراسة قياس الذكاء الشخصي "الاجتماعي، الذاتي" لدى الطلبة المتميزين، والتعرف على الفروق في الذكاء الشخصي "الاجتماعي، الذاتي" لدى الطلبة المتميزين على وفق متغير الجنس.

وتكونت العينة من (400) طالباً وطالبة، شملت كل المدارس الثانوية للمتميزين في محافظة بغداد بواقع (172) طالباً بنسبة 43%، و (228) طالبةً بنسبة 57% من المجتمع الأصلي، وقام الباحث بإعداد مقياس الذكاء الشخصي، أظهرت النتائج تمتع الطلبة المتميزين بالذكاء الشخصي "الاجتماعي، الذاتي"، كما أظهرت وجود فروق دالة في الذكاء الشخصي (الذاتي) لصالح الإناث، ولا توجد فروق في الذكاء الشخصي (الاجتماعي) تبعاً لمتغير الجنس. (العكيلي، 2011)

- دراسة الزهيري (2013):

"توجهات الهدف وعلاقتها بالذكاء الشخصي والسلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية"

هدفت الدراسة التعرف على الذكاء الشخصي (الذاتي - الاجتماعي) لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

وتكونت العينة من (400) طالباً وطالبة من المرحلة الاعدادية في محافظة بغداد، وقام الباحث بتبني مقياس العكيلي (2011) للذكاء الشخصي، وبعد معالجة البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي، ومعامل الارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ، أظهرت النتائج تمتع طلبة المرحلة الاعدادية بالذكاء الشخصي (الذاتي) والذكاء الشخصي (الاجتماعي)، (الزهيري، 2013).

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وإجراءاته من حيث مجتمع البحث وعينته وشرحاً للخطوات التي اتبعت في إعداد أدوات البحث (مقياس الامتحان، ومقياس الذكاء الذاتي)، واعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي، كونه أكثر المناهج ملاءمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات من أجل وصف الظاهرة المدروسة، وفيما يأتي عرض الإجراءات:

## الهيئة الدولية للتسامح

### اولاً: مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الخامس اعدادي في مدارس المتميزين الموجودين في ( 10 ) مدارس تابعة لمديريات تربية بغداد /الكرخ الاولى والثانية والثالثة ,وبالبالغ عددهم (980) طالباً وطالبة ،منهم (482) من ذكور و(498) من الاناث وجدول (1) يوضح ذلك.

### جدول (1)

#### توزيع مجتمع البحث حسب الجنس

المجموع	عدد الطلبة		اسماء المدارس	ت
	اناث	ذكور		
97		97	ثانوية المتميزين /الحارثية	1
154	154		ثانوية المتميزات /المنصور	2
117		117	ثانوية المتميزين /الخضراء	3
98	98		ثانوية المتميزات	4
86		86	ثانوية السلام للمتميزين	5
65		65	ثانوية كلية بغداد	6
100		100	ثانوية طالب السهيل للمتميزين	7
110	110		ثانوية الكوثر المتميزات	8
136	136		ثانوية المتميزات /الخضراء	9
17		17	ثانوية المصطفى للمتميزين	10
<b>980</b>	<b>498</b>	<b>482</b>	<b>المجموع</b>	

### ثانياً: عينة البحث

تكونت عينة البحث من طلبة الصف الخامس الاعدادي في مدارس المتميزين وبلغ عددهم (196) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع البحث بنسبة (20%) بالاسلوب المتساوي موزعين على (10) مدارس ثانوية ،منهم (98) ذكور و(98) اناث، جدول (2) يوضح ذلك.

## الهيئة الدولية للتسامح

### جدول (2)

#### توزيع عينة البحث النهائية حسب الجنس

المجموع	عدد الطلبة		اسماء المدارس	ت
	اناث	ذكور		
20		20	ثانوية المتميزين /الحارثية	1
28	28		ثانوية المتميزات /المنصور	2
20		20	ثانوية المتميزين /الخضراء	3
15	15		ثانوية المتميزات	4
13		13	ثانوية السلام للمتميزين	5
10		10	ثانوية كلية بغداد	6
27		27	ثانوية طالب السهيل للمتميزين	7
30	30		ثانوية الكوثر المتميزات	8
25	25		ثانوية المتميزات /الخضراء	9
8		8	ثانوية المصطفى للمتميزين	10
<b>196</b>	<b>98</b>	<b>98</b>	<b>المجموع</b>	

#### ثالثاً: أدوات البحث :

تختلف أدوات البحث باختلاف أهداف وطبيعة البيانات المطلوب الحصول عليها، وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي كان لابد من استعمال أدوات لقياس (الامتنان، والذكاء الذاتي) عند الطلبة المتواجدين في مدارس المتميزين، وللتأكد من صدقهما وثباتهما، ستقوم الباحثتان باستعراض الخطوات وعلى النحو الآتي :

#### 1-مقياس الامتنان:

تبنت الباحثتان مقياس (واتكنز 2003) للامتنان الذي عربته ماجد(2020) لتكييفه على البيئة العراقية، وقد تكون المقياس بصورته النهائية بعد استخراج الخصائص السيكو مترية من (31) فقرة، موزعة على ثلاث مجالات هي: الشعور بالرخاء وعدد فقراته (9)، والامتنان البسيط وعدد فقراته (12)، والامتنان للأخريين وعدد فقراته (10)، واستعمل للمقياس التدرج الخماسي (موافق جداً، موافق، موافق الى حد ما، غير موافق، غير موافق جداً) وتصحح الاجابات بدرجات (1,2,3,4,5) على التوالي.

#### -الصدق الظاهري:

تم عرض الاداتين (الامتنان، الذكاء الذاتي) على مجموعة من المتخصصين والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية، لأبداء آراءهم وملاحظاتهم حول صلاحية فقرات الاداتين والبدائل والاوزان، وبعد تحليل اجابات المحكمين

## الهيئة الدولية للتسامح

،اعتمدت نسبة 80% فأكثر معياراً لقبول الفقرة ،وقد تم الاتفاق على الإبقاء على جميع الفقرات لأنها حصلت على نسبة اتفاق 80% فأكثر .

### -عينة وضوح التعليمات :

لمعرفة مدى فهم العينة للتعليمات والفقرات قامت الباحثتان بتطبيق المقياسين على عينة سحبت عشوائياً من مجتمع البحث الاصيلي بلغت (40) طالباً وطالبة بواقع (20) من الذكور و(20) من الاناث .اتضح ان فقرات المقياس واضحة ومفهومة، وبهذا الاجراء اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي .

### -التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الامتنان:

#### أ- القوة التمييزية (المجموعتان المتطرفتان) :

لغرض حساب القوة التمييزية قامت الباحثة باختيار عينة البناء البالغة (400) طالباً وطالبة من مجتمع مدارس المتميزين التابعة لمديرية الكرخ (الاولى، الثانية) اذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من (10) مدارس بواقع (200) من الذكور و(200) من الاناث. وبعد أن تم تطبيق المقياس، وصححت استجابات الطلبة ورتبت الدرجات الكلية ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة الى أقل درجة تم اختيار (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات، وبما أن الاستمارات الخاضعة للتحليل الاحصائي (400) استمارة فإن نسبة (27%) هي (108) استمارة ، فكانت استمارات المجموعتين تساوي (216) استمارة ثم تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل فقرة في المجموعتين العليا والدنيا، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا ،أظهرت النتائج إن جميع الفقرات دالة إحصائياً لأن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية (214) ، وقد تراوحت درجة القوة التمييزية (4,234-10,126) ، وبذلك بقي المقياس يتكون من(31) فقرة بصورته النهائية .

#### ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ(400) استمارة ،استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) ،وأظهرت النتائج ان معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (0,098) ومستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) ،وقد تراوحت الدرجات (0,264-0,502).

### -الثبات Reliability :

#### - طريقة ألفا كرونباخ (Alfa-Cronbach Method) :

تعتمد هذه الطريقة على الانحراف المعياري للمقياس وللفقرات المفردة ،ولتحقيق ذلك قامت الباحثتان بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات الطلبة من أفراد عينة الثبات والبالغ عددهم (100) طالباً وطالبة ،اذ بلغ معامل ثبات المقياس (0,88) وهو معامل ثبات جيد .

### - مقياس الذكاء الذاتي

## الهيئة الدولية للتسامح

لغرض إعداد مقياس الذكاء الذاتي فقد اعتمدت الباحثتان الخطوات العلمية اللازمة لإعداده، وهذه الخطوات كالآتي :

### - التخطيط للمقياس :

لغرض إعداد المقياس اعتمدت الباحثتان على :

- تحديد نظرية (Gardner,1993) كاطار نظري لإعداد فقرات المقياس.
- تحديد المفهوم من خلال تعريف كاردر (Gardner,1993) لأنهما اعتمدتا على نظريته في اعداد فقرات المقياس.
- تحديد بدائل المقياس (تطبق عليّ دائماً - تطبق عليّ احياناً - تطبق عليّ نادراً - لا تطبق عليّ ابداً) ،وبدرجات (1-2-3-4) على التوالي.

### - إعداد الفقرات وصياغتها :

نتيجةً لتعذر الحصول على مقياس صُمم أصلاً لقياس الذكاء الذاتي على وفق نظرية الذكاءات المتعددة يكون ملائماً لمجتمع البحث ويحقق أهدافه ،ارتأت الباحثتان إعداد فقرات مقياس الذكاء الذاتي مستندة في ذلك إلى الآتي:

1. النظرية التي استعان بها البحث الحالي إطاراً نظرياً لها.
2. الادب النظري الذي تناول نظرية الذكاءات المتعددة والدراسات السابقة التي انبثقت عنها.
3. الاطلاع على الدراسات السابقة كدراسة الهاشمي (2010) : (التمايز النفسي وعلاقته بالذكاء الذاتي لدى طلبة الجامعة).

وبذلك تمّ صياغة (38) فقرة بصورتها الاولية لمقياس الذكاء الذاتي عند طلبة مدارس المتميزين.

### -بدائل الاجابة وتصحيح المقياس :

بما أن عدد البدائل (4) هي (تطبق عليّ دائماً ،تطبق عليّ احياناً ،تطبق عليّ نادراً ،لا تطبق عليّ ابداً) اعطيت عند التصحيح الدرجات من (1-2-3-4) الى جميع الفقرات.

### -التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الذكاء الذاتي :

#### أ- القوة التمييزية (المجموعتان المتطرفتان) :

ولغرض حساب القوة التمييزية قامت الباحثة باختيار عينة البناء (400) طالباً وطالبة من مجتمع المدارس التابعة لمديرية الكرخ (الاولى، الثانية، الثالثة) إذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من (10) مدارس بواقع (200) من الذكور و(200) من الاناث ،ويعد ان تم تطبيق المقياس ،صُححت استجابات الطلبة ورتبت الدرجات الكلية ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة الى اقل درجة تم اختيار (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات و(27%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات وبما أن الاستمارات الخاضعة للتحليل الاحصائي (400) استمارة فأن نسبة (27%) هي (108) استمارة ،فكانت استمارات المجموعتين تساوي (216) استمارة ثم تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل فقرة في المجموعتين العليا والدنيا، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين



## الهيئة الدولية للتسامح

مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا، أظهرت النتائج ان جميع الفقرات دالة إحصائياً لأن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية (214) وبذلك بقي مقياس الذكاء الذاتي بصورته النهائية يتكون من (38) فقرة ، وتراوحت درجة القوة التمييزية (11,616-2,712).

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient). أظهرت النتائج ان معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (0,098) ومستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398)، وقد تراوحت الدرجات (0,265-0,538).

### الثبات Reliability

- طريقة ألفا كرونباخ (Alfa-Gronbauch Method) :

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة تمّ اختيار (100) استمارة عشوائياً من استمارات التحليل الاحصائي، وطبقت معادلة الفا كرونباخ، اذ وبلغ معامل ثبات المقياس (0,84) وهو معامل ثبات جيد.

-الصيغة النهائية والتطبيق النهائي للمقياسين:

تكون مقياس الامتحان من (31) فقرة ومقياس الذكاء الذاتي من (38) فقرة بصيغتهما النهائية، وقد تم تطبيقهما على عينة البحث البالغة (196) طالبا وطالبة بواقع (98) طالبا و(98) طالبة من طلبة الصف الخامس الاعدادي.

### -الفصل الرابع

-عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الاول: تعرف الامتحان لدى الطلبة المتميزين .

لتحقيق الهدف قامت الباحثتان بتطبيق مقياس الامتحان على عينة البحث البالغة (196) وبعد تصحيح الاجابات حصلت عينة البحث على متوسط حسابي (109,24) وبانحراف معياري (13,38)، ولمعرفة دلالة الفروق عند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي البالغ (93)، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين ان هناك فرق دال احصائياً ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (17,007) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) بدرجة حرية (195) وعند مستوى دلالة (0,05) وجدول (3) يوضح ذلك.

### جدول (3)

حجم العينة ومتوسطها الحسابي والوسط الفرضي مع الانحراف المعياري والقيمة التائية على مقياس الامتحان

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				الجدولية	المحسوبة		
196	109,24	13,38	93	17,007	1.96	195	دالة

## الهيئة الدولية للتسامح

يتضح من الجدول أعلاه إن المتوسط الحسابي اعلى من المتوسط الفرضي وإن القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية ،وهذا يعني إن هناك فرقا دالا احصائياً لصالح الوسط الحسابي للعينة. وعليه فأن هذه النتيجة تشير الى أن طلبة الصف الخامس الاعدادي في مدارس المتميزين لديهم امتنان. وتفسر الباحثان النتيجة في ضوء النظرية المتبناة (نظرية التضخيم) ان الافراد الذين يشعرون بالامتنان لأبسط المواقف في حياتهم اليومية يؤدي ذلك الى تعزيز العلاقات الاجتماعية الايجابية عندهم وتقوية الروابط الاجتماعية من خلال تقديرهم لما يقدمه الآخرون لهم ، مما ينعكس على شعورهم بالطمأنينة والسعادة، ويقودهم ذلك لفعل الخير بشكل مستمر. وتغزو الباحثان النتيجة ان طلبة الصف الخامس في مدارس المتميزين يمتلكون مشاعر ايجابية تساعدهم في التعبير عن تقديرهم للآخرين ،ويحملون النوايا الحسنة للتعامل بطريقة صحيحة نحو الآخرين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبابنة 2015).

### الهدف الثاني: تعرف الذكاء الذاتي لدى الطلبة المتميزين .

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثان بتطبيق مقياس الذكاء الذاتي على عينة البحث البالغة (196) وبعد تصحيح الإجابات حصلت عينة البحث على متوسط حسابي (147.74)، وبانحراف معياري (14.06)، ولمعرفة دلالة الفرق عند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي البالغ (95) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (28.58) وهو اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (195)، وعند مستوى دلالة (0.05) وجدول (4) يوضح ذلك.

### جدول (4)

حجم العينة ومتوسطها الحسابي والوسط الفرضي مع الانحراف المعياري والقيمة التائية على مقياس الذكاء

#### الذاتي

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
196	120.398	12.450	95	28.58	1.96	195	دالة

يتضح من الجدول أعلاه إن المتوسط الحسابي اعلى من المتوسط الفرضي وإن القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية ،وهذا يعني إن هناك فرقا دالا احصائياً لصالح الوسط الحسابي للعينة. وعليه فأن هذه النتيجة تشير الى أن طلبة الصف الخامس الاعدادي في مدارس المتميزين ،لديهم ذكاء ذاتي ،أي يتمتعون باستقلالية التفكير والقدرة على تقدير ذاتهم ومدى وعيهم بها وقدرتهم على تنظيمها والتحكم بسلوكهم.

وتغزو الباحثان النتيجة بحسب ما أشار اليها (كاردنر) بأن الذكاء الذاتي هو نتاج للخبرات التي مرَّ بها أو اكتسبها الفرد نتيجة التطور الدائم والناشئ من الخبرات الجديدة عبر المراحل النمائية المتعاقبة وتفاعله مع البيئة

## الهيئة الدولية للتسامح

واعتبره أيضاً طاقة بيولوجية كامنة في الخلية العصبية وكلما توافرت البيئة المناسبة بما تحتويه من مثيرات ومنبهات، كلما نشطت هذه الطاقة البيولوجية، التي تعد بيئة (مدارس المتميزين) مليئة بالمحفزات والمثيرات التي تساعد الفرد على تحقيق مفهوم ايجابي لذاته وتحديد نقاط قوته وكذلك تساعد في تنمية الذكاء الذاتي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العكيلي 2011)، ودراسة (الزهيري 2013) التي أشارت إلى تمتع الطلبة بالذكاء الذاتي، وتختلف مع دراسة (الهاشمي 2010).

### الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية بين الامتحان والذكاء الذاتي.

للتعرف على طبيعة العلاقة بين الامتحان والذكاء الذاتي لدى طلبة مدارس المتميزين قامت الباحثتان باستخراج معاملات ارتباط (بيرسون)، أظهرت النتائج ان قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين هي (0,522) درجة وهي اكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية (0,139) درجة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (194) وجدول (5) يوضح ذلك.

### جدول (5)

#### معامل الارتباط بين الامتحان والذكاء الذاتي

العينة	قيمة معامل الارتباط بين الامتحان والذكاء الذاتي	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
196	0.522	0.139	دالة

وتشير نتيجة الجدول أعلاه إلى وجود علاقة ارتباطية (طردية) بين الامتحان والذكاء الذاتي لدى طلبة الخامس الاعدادي في مدارس المتميزين، إذ إن معامل الارتباط كان مرتفعاً نسبياً، حيث يرى (Gardner) أن الافراد يمكن أن يفهموا انفسهم ويعرفوا مهاراتهم وأن يدركوا كيفية التعامل معها بشكل افضل، ويُمكنهم من تكوين أنموذج دقيق وحقيقي لأنفسهم يتميز بالفعالية والقابلية للتنفيذ في حياتهم (9: Gardner, 1993)، وعليه فالذكاء الذاتي يوجه الافراد نحو فعل الخير والقيام بالسلوك الصائب في حياتهم اليومية. وترى نظرية التضخيم ان الافراد الممتنين يقومون تضخيم الخير والنعم لديهم وهذا سوف يؤدي امتلاكهم سلوكاً ثابتاً نسبياً وأكثر استقراراً لممارسة الامتحان، ودقة في اختيارهم الالفاظ والعبارات التي تعبر عن امتنانهم وتقديرهم للأخرين.

### الهدف الرابع: تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة بين الامتحان والذكاء الذاتي وفقاً لمتغير الجنس

قامت الباحثتان باستخراج معاملات ارتباط (بيرسون) بين الامتحان والذكاء الذاتي وفق متغير الجنس، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط للذكور (0.504) في حين كانت قيمة معامل ارتباط الاناث (0.606) وعند تحويل قيم معامل الارتباط بما يقابلها من علامات فيشر المعيارية لهذين الارتباطين نحصل على القيمتين البالغتين (0.556) للذكور، و (0.701) للإناث، ولمعرفة الفروق بين قيمتي معامل الارتباط لعينتين مستقلتين استعملت الباحثتان الاختبار الزائي (Z-test) لدلالة الفروق فكانت القيمة الزائبة المحسوبة (0.999) وهي اصغر من القيمة الجدولية

## الهيئة الدولية للتسامح

(1.69) عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل الى انه لا توجد فروق دالة احصائياً في العلاقة بين الامتحان والذكاء الذاتي وفق متغير الجنس، وجدول (6) يوضح ذلك.

### جدول (6)

العلاقة بين الامتحان والذكاء الذاتي وفق متغير الجنس

الجنس	العينة	قيمة معامل الارتباط بين الامتحان والذكاء الذاتي	قيمة فيشر المعيارية	القيمة الزائفة المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
ذكور	98	0.504	0.556	0.999	دالة
اناث	98	0.606	0.701		

وتفسير ذلك يرجع الى تشابه البيئة التي يعيشون فيها ،وامتلاك الطلبة (ذكور ،اناث) مهارات تمكنهم من فهم الذات ،وكبح المشاعر السلبية وبناء علاقات دائمة مع الاخرين أساسها المشاعر الايجابية ،لان الافراد الذين يمارسون الامتحان يقدرسون مساهمات الاخرين والشعور بالمتعة حتى وان كانت بسيطة لأنهم يرونها فضيلة اخلاقية ،وهذه سمة يتمتع بها الافراد الذين لديهم نكاه ذاتي.

#### - التوصيات :

1- على ادارات المدارس تعزيز الامتحان لدى الطلبة لما له من اهمية في تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطلبة المتميزين .

2- على اعضاء الهيئة التدريسية اتباع طرائق التدريس التي تعزز الذكاء الذاتي عند الطلبة المتميزين

3- على اعضاء الهيئة التدريسية تزويد الطلبة المتميزين بالنشاطات التي تعزز الامتحان والتسامح وتعزز مشاعر التقدير والاحترام بينهم

#### - المقترحات:

- اجراء دراسة عن الامتحان وعلاقته بمتغيرات اخرى كالعمر والتنشئة الاجتماعية

- اجراء دراسة عن العلاقة بين الذكاء الذاتي والامتحان لدى عينات اخرى كالطلبة العاديين او الطلبة الايتام

### المراجع

- ابراهيم ،سليمان عبد الواحد (2011): العقل البشري وتجهيز ومعالجة المعلومات ،دار الكتاب الحديث ،القاهرة.

## الهيئة الدولية للتسامح

- ابراهيم ،نبيل رفيق محمد (2008): الذكاء المتعدد لدى طلبة مدارس المتميزين وأقرانهم الاعتياديين في المرحلة الثانوية ( دراسة مقارنة ) ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية/ ابن الهيثم ،جامعة بغداد.
- توك ،محي الدين واخرون (2001): اسس علم النفس التربوي ،ط1 ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان.
- جروان ،فتححي عبد الرحمن (2002): أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم ، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان.
- حسن ،سيف عدنان (2017): الامتتان وعلاقته بالمرونة النفسية لدى النازحين ،رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الآداب.
- ابو حطب ، فؤاد (1983): القدرات العقلية ، ط3 ،مكتبة الانجلو المصرية للنشر ، القاهرة.
- حسين ،محمد عبد الهادي (2003): تربويات المخ البشري ،ط1 ،دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان.
- الخفاف ،ايمان عباس (2011): الذكاءات المتعددة (برنامج تطبيقي) ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان.
- الزهيري ،محسن صالح حسن (2013): توجهات الهدف وعلاقتها بالذكاء الشخصي والسلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم ،جامعة بغداد.
- سعيد ،سعاد جبر (2008): سيكولوجية التفكير والوعي بالذات ،عالم الكتب الحديث للنشر ، عمان.
- عباينة ،كوكب يوسف (2015): الامتتان والسعادة وجودة الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات ،بكالوريوس في التربية ،الجامعة العربية المفتوحة ،الاردن.
- العكيلي ،جبار وادي باهض (2011): الذكاء الشخصي وعلاقته بالإقناع الاجتماعي والاستهواء المضاد لدى الطلبة المتميزين ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ،الجامعة المستنصرية.
- القره غولي ،حسن احمد سهيل والعكيلي ،جبار وادي باهض (2012): سيكولوجية الوعي الذاتي والإقناع الاجتماعي ، ط1 ،دار الكتب والوثائق ، بغداد.
- كرامز ،وليم (2001): محاور الذكاء السبعة ،دار الخلود للنشر ،عمان.
- ماجد ،مها (2020): الامتتان والعمو وعلاقتها بالذكاء الاخلاقي لدى اعضاء الهيئة التدريسية ،جامعة بغداد.
- محمد ،هاني سعيد (2014): الاسهام النسبي للتسامح والامتتان في التنبؤ بالسعادة لدى طلبة الجامعة ،جامعة ام القرى ،السعودية.
- نوفل ،محمد بكر محمد (2007): الذكاء المتعدد في غرفة الصف ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- الهاشمي ،ميعاد غافل حمادي (2010): التمايز النفسي وعلاقته بالذكاء الذاتي لدى طلبة الجامعة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة المستنصرية.
- Black, Maria. (2000): **WPQ Emotional Intelligence Questionnaire, V3 Report.**
- Christison, M. A.(2005): **Multiple intelligences and language learning, A guide to theory, activities, inventories, and resources.** San Francisco, CA: Alta Book Center Publishers.
- Checkley ,K.(1997): The first seven And the eighth :aconversation with Howard Gardner .Educational Leader ship,(55)8.

- Gardner ,H. (1993): **Introduction to the tenth anniversary edition. In H. Gardner, Frames of mind .** New York: Basic Books.
- Gardner ,H. (1997): **Multiple Intelligences, The Theory Practice.** New York, Basic Books
- Gardner ,H. (2004): Audiences for the Theory of Multiple Intelligences, **College Record, Vol. (106), No. (1).**
- ترجمة محمد بلال الجيوسي ،مكتبة التربية العربي لدول الخليج للنشر ،الرياض.
- Shupe, M.(2014)**The Relationship Between Simple Pleasures and Trait Gratitude .Unpublished Masters Thesis,** Washington University Cheney.
- Sternberg ,R.J. (1988) **The jriachic Mind :Anew Theory of human Intelligence .**New York
- -----(1991) **Greeting Minds Phi Delta Kappa ,Vol(76) No,(2).**
- (1993) **Thinking and the gifted ,Rocker ,Re view** Vol .(16) Cambridge university press.
- Szczesniak , M& Soares,E(2011) Are proneness to forgive .optimism and gratitude associate with life satisfaction ? **Polish .psychological Bulletin , 42 (1) 20-23.**
- Thomas, M& Watkins ,p .(2003). Measuring the Grateful Trait : **Development of the Revised GRAT,**
- Watkins .P.C. Woodward ,K ,Ston ,T& Kolts,RI. (2003) Gratitude and happiness: Development of measure of gratitude ,and relationships with subjective well -being ,**social Behavior and personality 31**
- .(2008)Grateful Emotional : the Amplifier of Blessing.
- ( 2014) **Gratitude and Good Life :Toward a psychology of Appreciation ,**New-York :Springer.